والفعل يدل ويقترن كذلك والحرف لا يدل على معنى في نفسه ولا يقترن **الكلام** ولما فرغ من تحقيق الكلمة التي هي مفرد الكلام شرع في تبيينه والمراد الكلام القولي المركب من الحروف المعروفة لا ما في النفس وخلاف الاشعرية باطل واحتجاجهم بقول الشاعر شعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا لا وجه له لانه قصد التجوز لا الحقيقة كما قال الشاعر شعر اذا كلمتني بالعيون الفواتر اجبت عليها بالدموع البوادر ونحو ذلك **ما** هي موصولة بمعنى الذي او موصوفة بمعنى شيء **تضمن** هذه العبارة اعم من قول الزمخشري رحمه الله ما تركب لانه يدخل في هذه الكلمتان المنطوقتان نحو زيد قائم والمفهومة والمنطوقة نحو قم واقعد وامثال ذلك ولا يدخل في قوله ما تركب الا المنطوقتان فقط وقوله **كلمتين بالاسناد** هذه اولى مما لو قال بالاخبار لان هذه يشمل الانشاء كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض وغير ذلك والاخبار كقام زيد وزيد قائم فقط ونحوه وحقيقة الاسناد هو نسبة احد الجزئين الى الاخر لافادة المخاطب فائدة يصح السكوت عليها فقوله نسبة احد الجزئين الى الاخر

يدخل فيه

يدخل فيه نحو غلام زيد وان قام زيد ويخرج بقوله فائدة الى اخره نحو السماء فوقنا والارض تحتنا **ولا يتأتى ذلك** اي الاسناد الحاصل منه كلام مفيد **الا في اسمين** نحو زيد قائم **او في فعل واسم** نحو قام زيد لوجود المسند والمسند اليه في كل من المثالين ولا يتأتى ذلك في فعلين لعدم المسند اليه ولا من فعل وحرف كذلك ولا من حرفين لعدم المسند والمسند اليه ولا من حرف واسم لعدم المسند فاما النداء فالحرف النداء فيه بمثابة الفعل **الاسم** قدم على اخويه لاستغنائه عنهما واحتياجهما اليه اذ لا يتم منهما كلام الا به واشتقاقه من السمو وهو العلو لانه يسمو بمسماه الى الاذهان فيرفعه ويكشف معناه بدليل تصغيره وتكسيره والاخبار عنه نحو سمي واسماء وسميت واصله سمو قلبت الواو همزة في اوله وقيل مشتق من السمة وهي العلامة لانها سمة للمسمى واصله وسم قلبت الواو همزة **ما** موصولة بمعنى الذي او موصوفة بمعنى شيء **دل على معنى** يدخل في هذا الاسم والفعل والحرف اذ كل واحد منها دال على معنى وقال **في نفسه** خرج الحرف اذ لا يدل على معنى في نفسه بل لا بد من ذكر متعلق له في الاستعمال نحو سرت من البصرة الى الكوفة **غير مقترن**

Copyright King Saud University